[282] بطلحة حين غدرت به فقتلته قبحا لك، ما اغلظ جلدة وجهك. فنكس مروان رأسه وبقي المغيرة مبهوتا، فالتفت إليه الحسن عليه السلام فقال: اعور ثقيف ما انت من قريش فافاخرك، اجهلتني يا ويحك، انا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء، غذانا رسول الله صلى الله عليه واله بعلم الله تبارك وتعالى، فعلمنا تأويل القران ومشكلات الاحكام، لنا العزة العليا والفخر والسناء. وانت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب، ولا لهم في الاسلام نصيب، عبد ابق ما له والافتخار عن مصادمة الليوث ومجاحشة الاقران، نحن السادة ونحن المذاويد القادة، نحمي الذمار، وننفي عن ساحتنا العار، وانا ابن نجيبات الابكار. ثم اشرت زعمت إلى وصي خير الانبياء، وكان هو بعجزك ابصر، وبخورك اعلم، وكنت للرد عليك منه